

كتاب مصباح الزجاجة
في زوائد ابن ماجه
للإمام البوصيري

obeikandi.com

مصباح الزجاجة في زوائد

ابن ماجه "للإمام البوصيري"

وكالسابق قبل أن نستعرض نماذج من كتاب الإمام البوصيري علينا أولاً بالتعرف عليه، فمن هو الإمام شهاب الدين البوصيري؟!

الإمام شهاب الدين البوصيري

هو^(١) شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم - ككبير - بن قايماز ابن عثمان بن عمر الشهاب أبو العباس الكنانى البوصيرى القاهرى الشافعى.

ولد فى العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، بأبوصير من الغربية ونشأ بها، فحفظ القرآن وجوّده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات، وانتفع بلحظه ودعائه.

ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة، فأخذ الفقه عن النور الأدمى، وحصلت بركاته وطرفا من النحو عن البدر القدسى الحنفى، وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول.

ولازم الشيخ يوسف إسماعيل الإنابى فى الفقه، وسمع الكثير من جماعة منهم النقى بن حاتم، والتنوخى، والبلقيني، والعراقى، والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن.

ولازم فيه ابن العراقى على كبر كثيرا، وولده الولى، وكذا لازم شيخنا قديما فى حياة شيخهما المذكور.

ثم بعد إلى أن مات، من تصانيفه: اللسان والنكت للكاشف، وزوائد البزار على الستة، وأحمد وغير ذلك، وقرأ عليه أشياء، ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل، وكتب بخطه أيضا من تصانيف غيره الكثير كالفردوس، ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره ولا خبرة بالفن، كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة

(١) الضوء اللامع ١/٢٥١-٢٥٢.

والعبادة والإنجماع على الناس والإقبال على النسخ، والاشتغال مع حدة في خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير من المتون والأسماء.

ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقي الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيد، وزوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة في مجلدين، أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسي، وأحمد ومسدد، والحميدي، والعدني، والبزار، وابن منيع، وابن أبي شيبه، وعبد، والحارث بن أبي أسامة، وأبي يعلى، مع الموجود من مسند بن راهويه على الستة أيضا في تصنيفين:

أحدهما: يذكر أسانيدهم ، والآخر بدونها، مع الكلام عليها، والنقط من هذه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه، فإنه ذكر في خطبته أنه يقتفى أثر الأصل في اصطلاحه وسرده، ولم يوف بذلك، بل أكثر من إيراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءا في خصال تعمل قبل القوت فيمن يجرى عليه بعد الموت، وآخر في أحاديث الحجامة إلى غير ذلك، وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب في الإمامة بالحمينية.

وكان قاطنا بها، ثم أم بالقبة منها، وتنزل في صوفية الشيوخونية، ثم المؤيدية أول ما فتحت .

واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال يوم الأحد سابع عشر من المحرم، وذلك يوم فتح السد عام أربعين وثمانمائة بالحسنية بعد أن نزل به الحال، وخفت ذات يده جدا، وطالت عليه، ودفن بتربة طشتمر الدوادر - رحمه الله وإيانا-.

وقد ذكر شيخنا في أنبائه، والمقریزی في عقوده، وابن فهد وآخرون أ.هـ .

وقال في حسن المحاضرة: توفي في ليلة الأحد ثامن عشرين من المحرم.

أما ابن العماد فإنه يقول عنه في شذراته:

وفيها- أى سنة أربعين وثمانمائة - توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الشافعي، ولد في المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، وسكن القاهرة، ولازم العراقي على كبر فسمعه منه الكثير، ولازم بن حجر فكتب عنه لسان الميزان، والنكت على

الكاشف والكثير من التصانيف ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها "زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول" الستة، وعمل "زوائد المسانيد العشرة". "وزوائد السنن الكبير" للبيهقي، وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب، لم يبيضه ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن توفي في شهر المحرم بالقاهرة. والله سبحانه وتعالى نسأل، وإليه نضرع، أن ينفعنا بعلمه، وأن يجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين من تراث إسلامي أصيل، خير ما يجزى به الصالحين المخلصين والعلماء العاملين من عباده، والأولياء المتقربين من أهل وده ووداده، إنه حسبنا ونعم الوكيل.

وقال الشيخ الإمام العالم العامل المحدث الحافظ المحقق المحرر، المخرج المقرر مفيد الطالبين، مفتي المسلمين، شهاب الدين أحمد الكنانى البوصيرى الشافعى - رحمه الله -.

يقول الفقير إلى مغفرة الكريم أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل البوصيرى - رحمه الله -:

الحمد لله الذى شرفنا بما خاطبنا به من كلامه المجيد، وعرفنا فيه دلائل ربوبيته لنعبده على بساط التمجيد، وقضى فى سابق أجله بما شاء من آثار الفضل والعدل على العبيد، فهذا شقى وهذا سعيد، وهذا غوى وهذا رشيد، وهذا صفى وهذا طريد، وهذا وفى، وهذا عنيد، وهذا ذكى وهذا بليد، وهذا أعمى، وهذا بصره حديد، لايسأل عما يفعل، إن الله يفعل ما يريد.. فأحمده وأشكره وإن شكره لاحق.. واستفتح به باب المزيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصمد الولى الحميد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المسددة كل أقواله وأفعاله بغاية التسديد، فلقد حق لنا أن نقتدى بسننه فيما نبدى وما نعيد، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأيد ذلك بمدد لا ينفد ولا يبيد.

وبعد فقد استخرت الله - عز وجل - فى إفراذ زوائد الإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى على الخمسة الأصول.

صحيح البخارى ومسلم. وأبى داود. والترمذى. والنسائى الصغرى
رواية ابن السنى.

فإذا كان الحديث فى الكتب الخمسة أو أحدهم من طريق صحابى واحد لم
أخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم.

وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها
أخرجته ولو كان المتن واحدا وأنبه عقب كل حديث أنه فى الكتب الخمسة
المذكورة أو أحدها عن طريق فلان مثلاً إن كان.

فإن لم يكن ورأيت الحديث فى غيرهما نبهت عليه للفائدة، وليعلم أن الحديث
ليس بفرد.

ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير
ذلك وما سكت عليه ففيه نظر.

وهذا ترتيب كتبه أذكرها ليسهل الكشف عنها، وهى:

كتاب أتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء. كتاب الطهارة.. كتاب المواقيت.
كتاب الآذان. كتاب إقامة الصلاة. كتاب الجنائز. كتاب الصيام. كتاب الزكاة.
كتاب النكاح. كتاب الطلاق. كتاب الكفارات. كتاب التجارات. كتاب الأحكام.
كتاب الشفعة. كتاب العتق. كتاب الحدود. كتاب الديات. كتاب الوصايا. كتاب
الفرائض. كتاب الجهاد. كتاب الحج. كتاب الضحايا. كتاب الذبح والعقيقة. كتاب
الصيد. كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة. كتاب الطب. كتاب اللباس. كتاب الأدب.
كتاب الدعاء. كتاب التعبير. كتاب الفتن. كتاب الزهد. ذكر الموت. صفة أمة
محمد ﷺ. ذكر الحوض. ذكر الشفاعة. صفة النار. صفة الجنة.

وسميته "مصباح الزجاجة، فى زوائد ابن ماجه".

نماذج من كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" للבוصري كتاب اتباع السنة

• **حدثنا** هشام بن عمار الدمشقي، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، ثنا إبراهيم ابن سليمان الأقطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الفقر ونتخوفه فقال: أالفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبنَّ عليكم الدنيا صبا حتى لا يُزيغ قلب أحدكم إزاعة إلهية، وأيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. قال أبو الدرداء: صدق والله رسول الله ﷺ، تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.

• **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن ابن سوقة.. عن أبي جعفر قال: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثا لم يعده ولم يقصر دونه.

قلت رواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن معرا وغير واحد عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بتمامه، وفيه قصة عبيد بن عمير مع عبد الله ابن عمر.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن المسعودي عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بتمامه بقصة عبيد، كما بينته في زوائد المسانيد العشرة.

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة أبو علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي على أمر الله عز وجل لا يضرها من خالفها:

أخرجه الشيخان من طريق معاوية بن أبي سفيان، ومن حديث المغيرة بن شعبة، ورواه مسلم في صحيحه من حديث جابر وثوبان وغيرهما.

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا الجراح بن مليح، ثنا بكر بن زرعة قال سمعت أبا عتبة الخولاني، وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته.

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد توبع هشام عليه فرواه ابن حبان في صحيحه من طريق الهيثم بن خارجة عن الجراح به.

• **حدثنا** أبو سعيد عبد الله بن سعيد، ثنا أبو خالد للأحمر، سمعت مجالدا يذكر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١).

هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد.

باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني برد بن سنان عن إسحاق ابن قبيصة عن أبيه أن عبادة بن الصامت الأنصاري النقيب صاحب رسول الله ﷺ غزا مع معاوية أرض الروم فذكر الحديث في إنكار عبادة بيع الذهب بالفضة وفيه: فلما قفل لحق بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب ما أقدمك يا أبا الوليد، فقص عليه القصة وما قال من مساكنته فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، قبح الله أرضا لست فيها وأمثالك، وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليك واحمل الناس على ما قال فإنه هو الأمر.

قلت أصله في الصحيحين من حديث عبادة سوى هذه القصة التي ذكرناها وصورته مرسل لأن قبيصة لم يدرك القصة.

• **حدثنا** أبو بكر بن خالد الباهلي، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن بن عجلان أنبا عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ الذي هو أهنأ وأهداه وأتقاه.

هذا إسناد فيه انقطاع.

باب اجتناب البدع والجدل

• **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون المدني أبو عبيدة، ثنا أبي عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : إنما هما اثنتان الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ألا إن ما هو آت قريب، وإنما البعيد ما ليس بآت، ألا إنما الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، ألا إن قتال المؤمن كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث، ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وأنه يقال للصادق صدق وبر، ويقال للكاذب كذب وفجر، ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

هذا إسناد ضعيف: عبيد بن ميمون أبو عبيدة قال فيه أبو حاتم مجهول.

• **حدثنا** محمد بن محسن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله الديلمي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين.

هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن محسن وقد اتفقوا على ضعفه.

• **حدثنا**... بشر بن منصور الحناط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته.

هذا إسناد رجاله كلهم مجهولون، قاله الذهبي فى الكاشف.

وقال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا المغيرة.

باب في الإيمان

• حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا حماد بن نجيح.. وكان ثقة عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن.. ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً. هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

رواه البيهقي في سننه من طريق الحسين بن حريث عن وكيع به.

• حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ .. الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان.

قلت: أبو الصلت هذا متفق على ضعفه، واتهمه بعضهم، تابعه محمد بن سهل ابن عامر البجلي.. ومحمد بن زياد السلمى عن علي بن موسى الرضا.

• حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبو أحمد، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده.. وعبادته لا شريك له.. وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.. مات والله عنه راض.

قال أنس: وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.. وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل الله: "فَإِنْ تَابُوا - قال: خلع الأوثان وعبادتها - وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ".

وقال في رواية أخرى: «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَأِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» هذا إسناد ضعيف، الربيع بن أنس ضعيف هنا...

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر فذكره بتمامه.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق أبي جعفر عن الربيع.. وقال صحيح الإسناد.

• **حدثنا أحمد بن الأزهر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، قال.. قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.. وأنى رسول الله ويطيعوا الصلاة ويؤتوا الزكاة.**

هذا إسناد حسن رواه الدارقطني في سننه من هذا الوجه.

ورواه الشيخان من حديث عمر بن الخطاب ؓ.

باب في القدر

• **حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي أنبأنا يونس بن محمد، ثنا عبد الله بن الليثي، ثنا نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس.. وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الرجاء وأهل القدر.**

هذا إسناد ضعيف: نزار بن حيان الأسدي.. قال ابن حيان في كتاب الضعفاء: يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق القلب أنه المتعمد لذلك.. لا يجوز الاحتجاج به بحال وعبد الله بن محمد الليثي مجهول، قاله الذهبي.

قلت: لم ينفرد ابن ماجه بإخراج هذا الحديث.. فقد رواه الترمذي في جامعه من طريق بن عباس فقط.. وقال حسن غريب.. انتهى، إنما أوردته لانضمام جابر بن عبد الله وابن عباس في هذا الحديث معا..

• **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عثمان مولى أبي بكر، ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة عن أبيه أنه دخل على عائشة فذكر لها أشياء من القدر، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة.. ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه.**

قال أبو الحسن القطان: حدثنا حازم بن يحيى، ثنا عبد الملك بن سنان، ثنا يحيى ابن عثمان.. فذكره بنحوه.

هذا إسناد ضعيف باتفاقهم على ضعف يحيى بن عثمان.. قال فيه بن معين والبخارى وابن حبان.. منكر الحديث..

زاد ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ويحيى بن عبد الله بن أبي مليكة.. قال بن حبان يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان.

• حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، ثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفتقأ في وجهه حب الرمان من الغضب.. فقال: بهذا أمرتم؟.. أم لهذا خلقتم؟.. تضربون القرآن بعضه ببعض.. بهذا هلك الأمم قبلكم.

قال: فقال عبد الله بن عمرو: وما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه.

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.. رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه بزيادة في آخره.

وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده.. كما أورده في زوائد المسانيد العشرة.

باب فضل أصحاب النبي ﷺ

فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

• **حدثنا** أبو شعيب صالح بن الهيثم الواسطي، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، ثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين.

• **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد قالوا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ما نفعتي مال قط.. ما نفعتي مال أبي بكر، قال فبكي أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله.

قلت: رواه الترمذي إلى قوله فبكي أبو بكر.

رواه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

رواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

• **حدثنا** إسماعيل بن محمد الطلحي، ثنا عبد الله بن خراش الحوسبي عن العوام ابن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال: يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر.

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن خراش، إلا ابن حبان فإنه ذكره في الثقات، وأخرج هذا الحديث من طريقه في صحيحه.

• **حدثنا** إسماعيل بن محمد الطلحي أنبأ داود بن عطاء المديني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال: قال

رسول الله ﷺ أول من يصافحه الحق عمر.. وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة.
هذا إسناد ضعيف فيه داود بن عطاء المديني، وقد اتفقوا على ضعفه، وباقى
الرجال ثقات.

رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به.

• حدثنا علي بن محمد، ثنا شعبة عن عمرو بن عروة عن عبد الله بن سلمة
قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر.. وخير الناس
بعد أبي بكر عمر.

رواه أحمد بن منيع في مسنده من طريق أبي جحيفة عن علي، وزاد بعد أبي
بكر وعمر آخر ولم يسمه..

• حدثنا محمد بن عبيد أبو المديني، ثنا عبد الملك بن الماجشون، حدثني
الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ اللهم
أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة.

هذا إسناد ضعيف، عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجي.. وذكره ابن
حبان في الثقات.

ومسلم بن خالد الزنجي، وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به في
صحيحه، فقد قال فيه البخاري منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرهم.
والمتن رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک من طريق عبد الملك بن
الماجشون به.

ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عمر... وقال: حسن صحيح
غريب. ورواه أيضا من حديث ابن عباس وقال حديث غريب..

باب فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

• حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا أبي عثمان بن خالد عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله ﷺ قال: لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان.

هذا إسناده ضعيف.. فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم.

رواه الترمذى فى الجامع من طريق طلحة بن عبيد الله قال النبى ﷺ فذكره وقال: هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوى وهو منقطع.

• وبه إلى أبى هريرة أن النبى ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد فقال.. يا عثمان، هذا جبريل أخبرنى أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صدق رقية على مثل صحبتها.

هذا الإسناده حكمه حكم الإسناده الذى قبله..

باب فضل على بن أبى طالب ﷺ

• حدثنا على بن محمد. ثنا (أبو) الحسين أخبرنى حماد بن سلمة عن على ابن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فى حجته التى حج فنزل فى بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد على فقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟.. قالوا.. بلى، قال: أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟.. قالوا: بلى، قال: فهذا مولى من أنا مولاه.. اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه.

هذا إسناده ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان، رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث البراء أيضا.

وروى الحاكم فى المستدرک بعضه من حديث بريدة.. ومن حديث زيد ابن أرقم.

ورواه أبو بكر بن أبى شيبه فى مسنده عن عفان عن حماد بن سلمة به، وسمى هذه الصلاة صلاة الظهر وذكر زيادة فى آخره كما أخرجه فى زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة.

• حدثنا عثمان بن أبى شيبه، ثنا وكيع، ثنا بن أبى ليلى، ثنا الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كان أبو ليلى يسمر مع على بن أبى طالب.. فكان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء وثياب الشتاء فى الصيف، فقلنا: لو سألتها، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلى وأنا أرمم العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله،

إني أرمد العين.. فتفل في عيني ثم قال.. اللهم اذهب عنه الحر والبرد.. قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ..

وقال: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، فتشوف لها الناس، فبعث إلى عليٍّ فأعطاه إياه.

هذا إسناد ضعيف: ابن أبي يعلى شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ لا يحتاج بما ينفرد (به).

• حدثنا محمد بن موسى الواسطي، ثنا المعلى بن عبد الرحمن، ثنا بن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.

رواه الحاكم في المستدرک طريق المعلى بن عبد الرحمن، وهذا إسناد ضعيف.. المعلى بن عبد الرحمن اعترف بوضع سبعين حديثا في فضل علي بن أبي طالب، قاله ابن معين.. وأصل الحديث في الترمذی والنسائي من طريق زر بن حبيش عن حذيفة.

• حدثنا محمد بن إسماعيل (الرازي)، ثنا عبد الله بن موسى أنبا العلاء بن صالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ وأنا الصديق الأكبر.. لا يقولها بعدى إلا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين...

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده من طريق أبي سليمان الجهني عن علي فذكره وزاد: لا يقولها قبلي، ورواه محمد ابن يحيى بن أبي عمر في مسنده من طريق أبي سميا عن علي بن أبي طالب بإسناده ومثته، وزاد في آخره: فقالها رجل فأصابته جنة.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق المنهال بن عمرو به وقال: صحيح على شرط الشيخين.

والجملة الأولى في جامع الترمذی من حديث بن عمر مرفوعا: أنت أخي في الدنيا والآخرة.. وقال حديث حسن غريب.

باب فضل العباس بن عبد المطلب

• حدثنا محمد بن طريف، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرايتي.

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن محمدا بن كعب روايته عن العباس يقال مرسله.. رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث العباس أيضا.

ورواه أحمد بن منيع في مسنده، ثنا يزيد أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس فذكره بإسناده ومعناه.

وله شاهد في جامع الترمذي من حديث عبد المطلب بن ربيعة..

• حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اتخذني خليلا.. كما اتخذ إبراهيم خليلا.. فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين.

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الوهاب.. بل قال فيه أبو داود: يضع الحديث.

وقال الحاكم روى أحاديث موضوعة وشيخه إسماعيل كان يدلس.

باب فضل الحسن والحسين

• حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، وكان مرضيا عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني.. ومن أبغضهما فقد أبغضني.

هذا إسناده صحيح رجاله ثقات، رواه النسائي في المناقب عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم عن سفيان به.

• حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن سعيد بن أبي راشد أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له.. فإذا حسين يلعب في السكة.. قال: فتقدم النبي ﷺ أمام القوم وبسط يديه.. فجعل الغلام يفر هاهنا.. ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه.. فقبله وقال: حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط.

هذا إسناده حسن رجاله ثقات.

رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث يعلى بن مرة.

أخرجه الترمذي من هذا الوجه عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عباس عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به مقتصرًا على قوله: "حسين مني" إلى آخره.. ولم يذكر القصة الأولى وقال: حديث حسن.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه.

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني في الأطراف كذا فيه وأظنه عن ابن يعلى بن عمرو عن أبيه فيكون من مسند يعلى، قال: ولست أعرف لمرة صحبة ولا أدرك المنهال يعلى.

باب فضل عمار بن ياسر

• حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ قال: دخل عمار على علي بن أبي طالب فقال: مرحبا بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ملئ عمار إيمانًا إلى مشاشه^(١).

(١) المشاش: رعوس العظام.

قلت: قوله مرحبا بالطيب والمطيب موقوف في هذه الرواية، وقد رواه ابن ماجه والترمذى من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق مرفوعا وصححه.
ورواه النسائي في الصغرى من طريق عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.. قال رسول الله ﷺ:
ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه.. فحسب ولم يذكر الصحابي.. فكذاك أوردته.

وهكذا.. فقد تناول الإمام العالم البوصيري العديد من الأبواب الأخرى والتي من الصعب إلمامها جميعا في هذا المجال، مثل باب فضل جماعة من الصحابة - رضى الله عنهم - وباب فضل الأنصار، وباب ذكر الخوارج، وباب فيما أنكرت الجهمية، وباب من سن سنة حسنة أو سيئة، وباب من تعلم القرآن وعلمه، وباب فضل العلماء والحث على طلب العلم، وباب من بلغ علما... إلخ.

المراجع

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى - طبعة دار الفكر سنة ١٩٦٤.
 - مقدمة تحفة الأحوذى للمباركفورى.
 - كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى.
 - تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، وفيات الأعيان، السنة فى القرن الرابع الهجرى د. جلال عجرة.
 - القول المسدد لابن حجر.
 - الموطأ لابن مالك.
 - فتح البارى ابن حجر العسقلانى.
 - شرح صحيح مسلم للإمام النووى.
 - تأويل مختلف الحديث ابن قتيبة.
 - تدريب الراوى للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف.
- إضافة إلى كتب الأئمة التى تناولناها فى هذا الجزء من الموسوعة وما يوجد بالهوامش.